(الوحـدة الرابعـة)
(العلاقـات الدوليـة والنظـام الـدولي الجديـد)
(الـدرس الأول) (مـاهيـة العـلاقـات الـدوليـة)

♦ تمهيـد:

- شهد العالم عبر تاريخه الطويل تطورات متلاحقة وتحولات كبيرة في **العلاقات الدولية**.
- لا توجد دولة تستطيع أن تعيش بمعزل من غيرها من الدول إذ لا بد أن تقوم بينها وبين الدول الأخرى علاقات متبادلة.
- تأخذ العلاقات بين الدول أشكالا مختلفة (**كالأحلاف السياسية والعسكرية والتكتلات الاقتصادية**) وغيرها وعن طريقها تستطيع أن تفتح أفاقا جديدة لتبادل الخبرات في مختلف المجالات بما يؤمن مستقبلها ويحقق لها التقدم والازدهار.

♦(أولا): مفهـوم العلاقـات الدوليـة وتطورهـا عبر الزمـن:

♦مفهـوم العلاقـات الدوليـة:

❖ **مجموعة تفاعلات بين أطراف أو وحدات دولية (دول – منظمات – تكتلات دولية) مثل العلاقات الاقتصادية والسياسية والعسكرية والقانونية والدبلوماسية بين الدول أو منظمات ودول موجودة على الساحة العالمية.**

♦ تطـور العلاقـات الدوليـة عـبر الزمـن:

في العصور القديمة	في العصر الحديث	في الوقت الحالي
♦ كانت هناك علاقات دولية قديمة **بين الدول ومن أمثلتها ما يلي:** ١.المعاهدة التي عقدها الملك الفرعوني **(رمسيس الثاني)** مع **(خاتوسبل)** ملك الحيثيين عام **١٢٧٨ق.م** لتنظيم مبادئ الحرب والسلم بين الدولتين. ٢.علاقات(**الفرس والروم**)مع الممالك الخاضعة لكل منهما حيث كانت منطقة الشام مسرح للعديد من الصرعات بينهما. ٣.علاقات **الدولة الإسلامية** المتعددة مع جيرانها أو مع القوى التي عاصرتها في مختلف العصور.	♦ زادت العلاقات الدولية بين الدول وزاد اعتماد بعضها على البعض الآخر. ♦**أثر الثورة الصناعية على العلاقات الدولية:** –نقلت الثورة الصناعية العلاقات بين الدول من **علاقات جوار** الى **افاق أوسع** شملت العالم بأسره. –ونقلت **نوعية العلاقات** من مجرد **الحرب والسلم** إلى مجالات أخرى متعددة.	♦ **تشعبت العلاقات الدولية بين دول العالم في الوقت الحالي** : – وخير دليل على ذلك البعثات الدبلوماسية لأى دولة ونوعية التمثيل داخل كل بعثة على حدة سواء كان تمثيل سياسي **(اقتصادي أو عسكري أو ثقافي وصحي وتعليمي. الخ)**.

أ/ محمود شكري الرشيدي

♦ (ثانيا): العوامل المؤثرة في العلاقات الدولية:

- **تتأثر العلاقات الدولية بعدة عوامل كثيرة ومتنوعة ومتشابكة:**

١. المساحة: (هناك علاقة بين العلاقات الدولية ومساحة الدولة):

- فالدولة ذات المساحة **العملاقة كروسيا الاتحادية** بكل ما تحمله المساحة من إمكانيات تختلف بالتأكيد علاقاتها الدولية عن دولة **قزميه المساحة**.

٢. الموقع : (يختلف الوزن السياسي لمصر عن دولة مثل نيوزيلندا وأستراليا):

- **يرجع ذلك الي الموقع وأهميته**: فالعلاقات الدولية لدولة **هامشية** مثل **نيوزيلاندا وأستراليا** تختلف بالطبع عن العلاقات الدولية **لدولة مركزية ذات موقع استراتيجي** علي خريطة العالم **كمصر**.

٣. عدد السكان: (يؤثر عدد السكان في العلاقات الدولية):

- فدولة بوزن **الصين السكاني** احتلت مقعدا دائما في مجلس الأمن بعد الحرب العالمية الثانية والذي يعد أهم أجهزة الأمم المتحدة ولم تكن الصين في تلك الفترة ذات ثقل اقتصادي أو عسكري يؤهلها لشغل المقعد حينها إلا **أنها تمتلك حجم سكان كبير (اقل قليلا من ربع سكان العالم)**.

٤. الوزن الاقتصادي:

♦ازدياد الوزن السياسي للصين في الفترة الأخيرة:

- لوزن **الدولة الاقتصادي** تأثيرا كبيرا في العلاقات الدولية **فالصين ازداد وزنها السياسي في الفترة الأخيرة بسبب**:
- حجم سكانها حيث أصبحت الصين لاعبا أساسيا علي مسرح **العلاقات الدولية وتخشاها** الدول الكبرى الأخرى ولذلك تتسابق دول العالم في اقامة علاقات دولية معها.
- **تقدمها الاقتصادي** حيث أصبحت القوة الاقتصادية الثانية بعد الولايات المتحدة. – تطوير **قدراتها العسكرية.**

٥. القوة العسكرية:

- تلعب **قوة الدول** في المجال العسكري دورا مؤثرا في **العلاقات الدولية.**
- وخريطة العالم السياسية بعلاقتها الدولية في بداية **الألفية الثالثة** خير شاهد علي ذلك .
- فما زالت **روسيا الاتحادية** الوريث الأكبر **للاتحاد السوفيتي** السابق تلعب دورا مؤثرا في كثير من الإحداث العالمية مثل مشكلة **أوكرانيا** والأوضاع في **سوريا**.

♦ (ثالثا): العلاقات الدولية في الحرب والسلم:

♦ طبيعة العلاقات الدولية في الحرب:

- كانت الحرب ومازالت من **سمات الحياة البشرية** فلم يخل منها زمان أو مكان والتاريخ ملئ بالشواهد على ذلك سواء منها الحروب **المحلية** أو **الإقليمية** أو **العالمية.**

♦ المقصود بالحرب ؟ وما أسبابها:

الحرب : صراع مسلح بين دولتين أو أكثر تنشب لتحقيق مصالح وطنية من وجهة نظر الدولتين وهي حالة قانونية معترف بإمكان حدوثها.

♦ أسباب حدوثها : تنشأ الحروب عادة إما لأسباب:

- **اقتصادية ـ اجتماعية ـ دينية ـ أيدولوجية ـ سياسية.**

♦ أمثلـــة للمنظمـــات العالميـــة:

- نظرا لما تعرضت له البشرية من حروب عديدة كان ابرزها **الحرب العالمية الأولي والثانية** والتي قضت علي عشرات الملايين من البشر ومليارات الدولارات من الأموال من هنا ظهرت فكرة المنظمة العالمية وجوهرها أن العلاقات بين الدول تكون أكثر سلما وأعمق أمنا واشمل تعاونا.
- وقد كانت الحربين العالميتين الأولى والثانية من أقوى الدوافع العالمية لإنشاء منظمتين دوليتين مهمتهما الأساسية **المحافظة على الأمن والسلم الدوليين وهما:**

عصبـــة الأمـــم	الأمـــم المتحـــدة
(شعار المنظمة)	**(شعار المنظمة)**
♦ سبب نشـــأتهـــا: - بعد أن وضعت الحرب العالمية الأولى (١٩١٤-١٩١٨) أوزارها عقد مؤتمر الصلح في باريس عام **١٩١٩م** وكان من أهم ما تضمنه إقامة منظمة عالمية ليحول دون تكرار الحروب مرة أخري فخرجت ما عرف باسم منظمة عصبة الأمم. **♦ أهـــدافهـــا:** • ضمان السلم ومنع الحروب وتنظيم العلاقات الدولية بين الدول. **♦ أسبـــاب فشلهـــا:** ١. عدم انضمام دول كبرى **(كالولايات المتحدة الأمريكية)**. ٢. افتقار المنظمة إلى **قوة عسكرية** تابعة لها. ٣. اندلاع الحرب **العالمية الثانية** عام **١٩٣٩م.** ♦ وانتهت المنظمة باندلاع الحرب **العالمية الثانية** عام **١٩٣٩م.**	**♦ سبب نشـــأتهـــا:** • بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية **١٩٤٥م** تعددت الجهود المنادية بإقامة منظمة دولية جديدة لتكون أكثر ثباتا وأعمق أثرا واكثر قدرة على حل المشكلات الدولية. • و تم الاتفاق على ميثاق هيئة الأمم المتحدة في **مؤتمر سان فرانسيسكو** عام **١٩٤٥** م. **♦ أهـــدافهـــا:** ١. الحفاظ على السلم والأمن الدوليين. ٢. تدعيم التعاون الدولي في مختلف المجالات. ♦ وقد تم اختيار مدينة(**نيويورك**) لتكون مقرا دائما للمنظمة الدولية. **♦ النقد الموجه للمنظمة الدولية (عيـــوبهـــا):** • **رغم الجهود التي تبذلها الهيئة إلا أنه يؤخذ عليها:** ١. هيمنة **الدول الكبرى** على قراراتها. ٢. **عدم الحيادية** في بعض القضايا مثل **القضية الفلسطينية.**

♦ للمنظمات الدولية دور في حل المشكلات والنزاعات الدولية:

♦ طبيعة العلاقات الدولية في السلم:

♦ طرق وأساليب حل النزاعات الدولية بين الدول في حالة السلم:

١- المفاوضات.

٢- الوساطة **(طرف ثالث بين متصارعين)**.

٣- المساعي الحميدة **(دولة متبرعة قد تكون صديقة للطرفين)**.

٤- التوفيق **(إحالة النزاع إلي لجنة محايدة مهمتها تقديم تقرير إلي الطرفين يتضمن اقتراحات واضحة من اجل إجراء تسوية بينهما)**.

٥- التحكيم عن طريق المحكمة الدولية **(وهو الأسلوب القانوني حيث يصدر الحكم بين دولتين ويعد الحكم إلزاما للطرفين مثل قضية طابا)**.

محمود شكري الرشيدي

(الوحـــدة الرابعـــة)
(الـدرس الثانـي) (النظـام الـدولـي العـالمـي الجديـد)

♦ **تمهيد:**

- تأثرت خريطة العالم السياسية في **السنوات العشرة الأخيرة** من **القرن العشرين** بحدث عالمي تمثل في سقوط **الاتحاد السوفيتي** وتفتته إلي دول.

♦ **النتائج المترتبة علي سقوط الاتحاد السوفييتي السابق (المعسكر الشرقي):**

١. سقط معه كل ما ارتبط به من حلف عسكري(**حلف وارسو**) وكتلة اقتصادية (**الكوميكون**).

٢. سقوط عنصر **التوازن الدولي** .

٣. أصبح في العالم قوة عظمي واحدة انفردت وحدها بالقمة وأصبح لها اليد العليا في كل الإحداث العالمية التي تلت هذا الحدث وهي **الولايات المتحدة الأمريكية** .

٤. ظهور الرئيس الأمريكي(**جورج بوش الأب**) يدعو إلي عالم جديد عندما تحدث عام **١٩٩١م** عن (**إمكانيات قيام نظام دولي جديد**) كتعبير عن **السيطرة شبة المطلقة** للولايات المتحدة الأمريكية علي العالم.

♦(اولا): مفهـوم النظـام العالمـي الجديـد:

♦ **تعريف النظام العالمي الجديد:**

❖ **هو مجموعة إجراءات وقوانين تضبط العلاقات الدولية وتحدد الخريطة السياسية لعالم ما بعد الحرب الباردة.**

- وهذا النظام في الحقيقة لم يكن ثمرة اتفاق بين الدول وإنما فرضته ظروف العالم في الفترة التي تلت **الحرب الباردة.**

- تعمل الولايات المتحدة علي نشر هذا النظام وأحيانا فرضة علي العالم بوسائل مختلفة.

♦(ثانيا): مراحل تطور النظام العالمي الجديد:

♦ يوجد خلفية تاريخية للنظام العالمي الجديد يمكن إيجازها في الأتي:

- أول من طرح فكرة نظام عالمي جديد هو الرئيس الأمريكي" **ويلسون**" خلال **الحرب العالمية الأولي (١٩١٤-١٩١٨)** والذي **وضع أربعة عشر مبدأ لنظام عالمي جديد.**
- ظهر النظام العالمي الجديد للمرة الأولي في الخطاب السياسي العالمي لرئيس الاتحاد السوفيتي السابق"**جورباتشوف**" عندما أعلن عن بدء حقبة جديدة بالتعاون مع الغرب ونهاية **الحرب الباردة** علي اعتبار إن هناك مجموعة جديدة من المبادئ الحاكمة للعلاقات بين الدولتين **وهذه المبادئ الحاكمة الجديدة هي.**

♦ المبادئ الحاكمة للنظام العالمي الجديد:

١. **نزع السلاح.**
٢. إحلال مبدأ **توازن المصالح** بدلا من **توازن القوي.**
٣. نزع **الصفة الايدلوجية** عن العلاقات الدولية.
٤. العمل من أجل **تخطي الحواجز والصراعات** تحقيقا لمصالح البشرية.

♦ متى عرف و شاع النظام العالمي الجديد:

- عرف المصطلح وشاع منذ **أزمة الخليج ١٩٩٠م** من خلال خطاب الرئيس الأمريكي الأسبق **(جورج بوش)** الأب حين قال(**إن ما يتعرض للخطر ليس بلدا صغيرا فحسب بل فكرة حيوية هي فكرة النظام العالمي الجديد).**
- وقد أدت التطورات والتغيرات التي حدثت علي الساحة الدولية في السنوات الأخيرة إلي الإعلان عن ضرورة **إقامة نظام عالمي جديد.**

♦ متغيرات النظام العالمي الجديد:

♦التغيرات علي الساحة الدولية التي دعت لضرورة قيام نظام عالمي جديد:

١- سعي دول أوربا الغربية لاستكمال وحدتها بمحورها الاقتصادي والسياسي والاجتماعي وباتت السوق الأوربية المشتركة تعرف بدول **(المجموعة الأوربية)** والتي تسعي إلي التطور نحو المزيد من التكتلات الاقتصادية لتحقيق التكامل الاقتصادي.

٢- سعي الدول الصناعية الأسيوية الناشئة للحصول علي مكانة هامة في الساحة الاقتصادية والسياسية ومن هذه الدول(**الصين – كوريا- سنغافورة- الهند - ماليزيا).**

٣- ظهور **(اليابان وألمانيا)** كقوتين عظميين لهما دورهما الفعال والمؤثر في النظام الاقتصادي العالمي والأسواق العالمية.

٤- **الثورة الصناعية الثالثة** والتي يطلق عليها الثورة المعلوماتية وظهور الثورة العلمية والتكنولوجية.

٥- إيجاد حلول لعدد من القضايا العالمية مثل انتهاء الحرب **(العراقية الإيرانية)** وانتهاء الاحتلال السوفيتي **(لأفغانستان)** ونهاية الحرب الأهلية **(اللبنانية)** وغيرها.

٦- تدعيم دور **هيئة الأمم المتحدة في الحفاظ علي السلم والأمن الدوليين** وتكوين قوات حفظ السلام القادرة علي أداء مهماتها.

♦(ثالثا): خصائـــص النظـــام العالمـي الجـديـد:

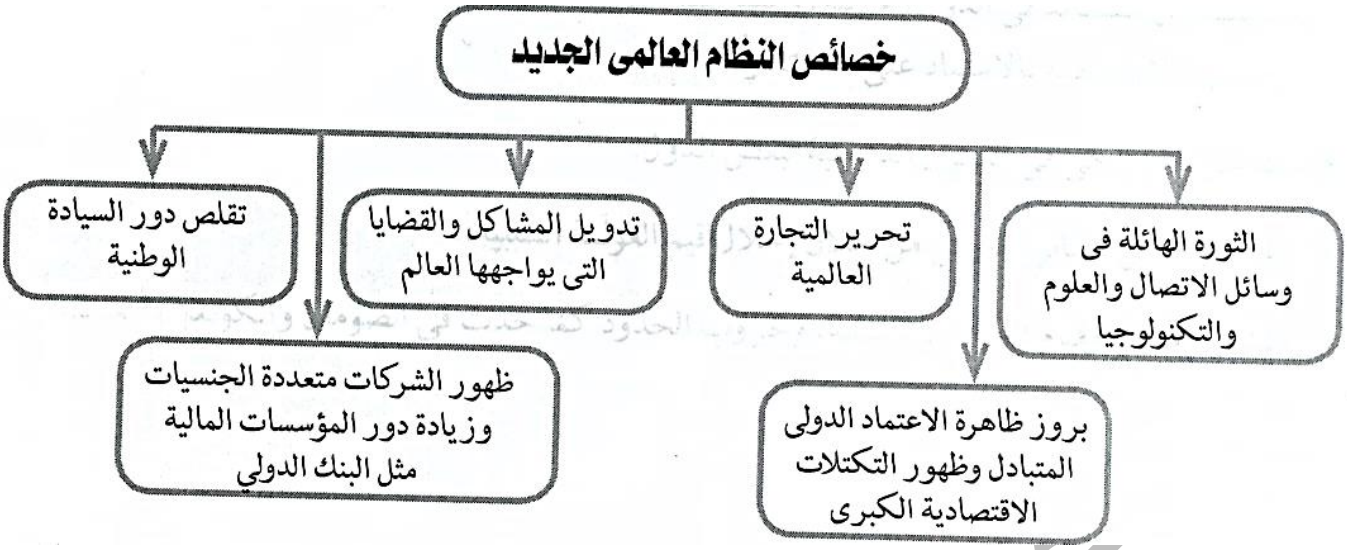

♦(رابعا): أهـــداف النظـــام العـــالمـي الجـديـد:

♦ **توجد العديد من الأهداف المعلنة للنظام العالمي الجديد وهي :**

١- المحافظة علي **الاستقرار العالمي** واحترام دور **الأمم المتحدة.**

٢- احترام **سيادة كل دولة** واستقلالها وعدم المساس **بوحدتها الوطنية.**

٣- نشر **قيم الديمقراطية** واحترام **حقوق الإنسان** وحق الشعوب في **تقرير مصيرها.**

♦ (خامسا): تأثـير النظـام العالمي الجـديـد علـي الـدول المتقدمـة والناميـة:

♦ **للنظام العالمي الجديد تأثير علي المستوي الاقليمي والدولي:**

١- احتكار **مطلق للسلاح والمال والتكنولوجيا** من قبل دول الغرب الرأسمالية ومن ثم **تحويل كثير من المساعدات الاقتصادية والمالية والتكنولوجية** والتبادل التجاري **لصالح العلاقات الجديدة** بين **شرق أوربا** و**الغرب** عموما علي حساب **الدول النامية.**

٢- يدور الصراع الراهن حول **التكنولوجيا** من اجل الوصول إلي **اعلي معدلات الإنتاج** .

٣- يدور الصراع الخفي علي **المواد الخام** التي تدخل في **الصناعات التكنولوجية** المتقدمة مثل (**اليورانيوم**) والذي تتوافر خاماته في بعض **الدول النامية** وخاصة **إفريقيا** مما يجعلها مطمعا **للدول المتقدمة.**

٤- تضاؤل الدور الذي تلعبه حركة **عدم الانحياز** في **العلاقات الدولية.**

٥- كان من أهم أسباب سقوط الاتحاد السوفيتي (**السابق**) عجزه عن تطـوير **نظم إنتاجه الاقتصادي** مقارنة بالمستوي السائد في الدول **الغربية** ويعد هذا درس لكل الدول **النامية** وجرس إنذار لها بإصلاح أوضاعها الاقتصادية بالاعتماد علي **الذات أولا.**

٦- التدخل **الأمريكي** في الشئون الداخلية لبعض الدول.

٧- اختراق الأمن **الثقافي العربي** من خلال إحلال قيم **العولمة السلبية.**

٨- انتشار **العنف** وقيام **الحرب الأهلية وحروب الحدود** كما حدث في **(الصومال والكونغو وأفغانستان).**